

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(53)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن اما بعد فهذا المجلس نبي الله عليه وعلى اله هذا المختصر جزاه خير الجزاء الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:04](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل غزوة بني النضير ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة النضير ليستعين على دينك القتيلين لما بينه وبينهم من الحلف - [00:00:57](#)

نعم قبائل اليهود في المدينة ثلاث قبائل قدموا الى المدينة قديما في الدنيا ويسمونه عندهم حتى يأتي امر الله جل وعلا في اخر الزمان فاذا جاء وعد جننا بكم معهم الان - [00:01:18](#)

ارض فلسطين بهذه الحكمة الالهية ممن وحدوا الله ثواب الله ليس بالدين به ممن كانوا في المدينة ثلاث قبائل منها قلنا ان الدين اليهودي لا علاقة له يأتي من جهة - [00:02:05](#)

ولهذا دخل في اليهودية قبائل من العرب كان في المدينة منهم ثلاث قبائل بنو قين قاع النظير وكل قبيلة اجريت عن المدينة اثر غزوة من لما قدم النبي صلى الله عليه - [00:02:45](#)

مع يهودي بايعته الانصار هذه البيعة العظيمة التي صارت من اعظم محامدهم قال فاليهود كان ولي اولى به من في كل يترتب عليه دون غيره بعد بدر عن تبقى ثم بنو قريظة - [00:03:07](#)

هذا الحلف فيما هموا به من قتله قتيلين اجلاهم منها بغزوة بني وكانت بعد احد بنو قريظة بعد على الله جاءت قريش محابيشها ومعها ثقيف ومعهم هوازن معهم غطفان لما رجع - [00:03:54](#)

وكانت غزوة بئر معونة كان في الطريق في مرجعهم منها لم ينجو الا عمرو بن انه نزل شجرة فجاء رجلان من او من رعن ومن كلاب قام عليهما عمرو بن امية - [00:04:46](#)

ظهر بعد ذلك ان معهما من النبي عليه ندم رضي الله عنه رجع قال له ما شاء امر عليه والحالة تلك خطأ ما عنده شيء خرج الى بني بينهم خرج هو وابو بكر وعمر - [00:05:15](#)

علي معهم من من تكلم معهم وجلس في ظل قالت يهود بني جاء الله جاءه الله لو القيتهم عليه حجرا يموت ما في قلوبهم من اين عظيم الحقد كبير الغل والشنآن - [00:06:06](#)

انتدب منهم رجل يأتي ليلقي الرchy هو ثقييل الجدار على النبي عليه جاء الخبر وقام صلى الله عليه وسلم بساعته بابا لهذا فلما ابطع عليهم قام لحاجته جاءهم من ان - [00:06:44](#)

قاموا باثره فضح الله عز وجل هؤلاء اليهود من بني النظير بما كانت هذه الغزوة غزوة بني وجلس صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وعمر وعلي وطائفة من اصحابه رضي الله عنهم تحت جدار لهم - [00:07:21](#)

اجتمعوا فيها بينهم وقالوا من رجل يلقي بهذه الرchy على محمد فيقتله. ها اذا هذا الامر تمالؤوا عليه تشاوروا فيه الفاعل واحد وهو عمرو ابن لكن تمالؤوا عليه جاءه الله جاء الله به - [00:07:48](#)

اليكم من يلقيه هذه الرchy لما تمالؤوا عليه مع ان المنفذ واحد ومن اتى تمييز واحد كان هذي فيها قاعدة يا واحد هنا غزاهم جميعا عليه الصلاة ونساءهم العرانيين تمالؤا سبعة - [00:08:12](#)

اربعة من رعن اربعة من قريظة وثلاثة من على راعي واحد قتلهم النبي به في عهد عمر قتل جماعة من اهل اليمن رجلا قال له من

قال من كيف تقتل جماعة - 00:08:44

واحد قال لو تمالاً عليه اهل كلهم لقتلتهم وتشاوروا سرا على هذا الفعل القبيح وعلى هذا المكر نعم تتمالأوا انتدب لذلك عمرو. لا اجتمعوا فيما بينهم نعم اجتمعوا فيما بينهم وقالوا ما الرجل يلقي بهذه الرحى على محمد فيقتله - 00:09:11
انتدب لذلك عمرو بن جحاش لعنه الله واعلم الله رسوله بما هموا به. انتدب منهم واحد ما في قلبه من الغل منها الدين والثناء تولى هذا لعنه الله ما هم من هذا الفعل القبيح ولا غروا - 00:09:39

هم قتلة انبياء الله وعده يسلم منه نعم واخبار نعم فنهض صلى الله عليه وسلم من وقته من بين اصحابه ولم يتناه دون المدينة وجاء من اخبر انه رآه صلى الله عليه وسلم داخلاً في حيطان المدينة. نعم. قام عليه الصلاة والسلام - 00:10:05
جاء الخبر فلم يستنهض اصحابه الى المدينة لم يتناهى دون المدينة دل على ان منازل بني النضير وبين لم يرد عن المدينة شيء مباشرة يقال عندنا بوجهه للمدينة انطلق بوجهه للمدينة - 00:10:32
اخبارهم من ابا خبرهم انه رأى رسول الله داخل مدينة لحقه الصحابة ابو بكر من كان معه نعم فقام ابو بكر ومعه فاتبعوه ابا خبرهم بما اعلمه الله من امر يهود وندب الناس الى قتالهم فندب - 00:11:05
فندب الناس الى قتالهم. اه. لما كان من هذا من يهودي هذا الفعل قد ائتمروا فيما بينهم عليه ما رأوا تماالوا عليه جميعاً يقضى العهد النساء تبع لمن في هذا تبع للكبار - 00:11:26

والصغار تبع للرجال ان هؤلاء يقادون منها كذب الناس الى قتالهم غزوة بني النضير الناس هنا بالعهدية اي الصحابة كانت هذه فخرجوا اليهم وحاصروهم يأتي انه قطع نخلهم اذا عليه الصلاة والسلام - 00:11:49
حتى رضوا من ينزل على حكم رسول الله بالجلاء لم يقاتلوا اجبن من ان يقاتلوا وانما فرأوا فعله عليه الصلاة والسلام في زرعهم بيوتهم نزلوا على انهم يصطلحون معه يخرجون من المدينة ليس لهم الا ما تحمله - 00:12:18
اما دورهم تبقى ذهب اكثرهم الى الشام وذهب كبراءهم حيي بن اخطب والد صفية رضي الله عنه سلام ابن ابي الحقيق ذهب الى اين يا خبير لهما بخير ملك قلوب متعلقة بالحجاز - 00:12:45
لم يبتعد عن المدينة كانت غزوة خيبر ثم اجلاهم عمر بعد ذلك من خيبر اجلاهم من فدك الى تيماء ثم منها الى اذرعاء فخرج واستعمر على المدينة ابن ام مكتوم - 00:13:13

وذلك في ربيع الاول حاصروهم ست ليال منه ربيع الاول اي بعد بئر هنا كانت خروجه الى بني النضير اول بنو قريظة منازلهم جنوب المدينة النضير والله اعلم المدينة ليس بالبعيد عنها - 00:13:31
اذا استعمل على المدينة مكتوب وفي هذه الغزوة فضح الله المنافقون لما تماالوا تعاقدوا مع اليهود لو اخرجتم لخرجن معكم ولئن قتلت لانصرنكم ولم يخرجوا معه الدعوة كلها نفسي نفسي - 00:14:04
ورياً من غير فعل هذا يقع الناس الذين يخلفون الوعد وهمهم المدح والثناء ابشر بسعدك ازهلها يشبه هؤلاء قال قولاً لم يلتزمه ولم يقيم مقامه والا نشابهم وحينئذ حرمت الخمر - 00:14:31

ذكره ابن حزم ولم اره لغيره. نعم. حاصروهم عليه الصلاة والسلام ست ليالي وذكر ابن حزم انه نزل تحريم في تلك السنة ولم يقله احد غيره هذه فيها بحث والا الخمر نزل تدريجاً على اربع مراحل - 00:15:08
تكريه منها عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قبل ذلك كان اهل العقوق يأنفون منها ثم ثالثاً نهى عن قربها وهم نقول بالصلاة وهم سكوت ضاق وقت - 00:15:33
ان احد الصحابة قرأ شرب الخمر فستر قل يا ايها الكافرون اعبدا ما هذا وين هو انزل الله لا تقربوا تهيأوا لها ما لهم الا في الليل الى ان نزل بث تحريمها - 00:16:08

انما الخمر والميسر قال الصحابة انتهينا الخمر دل على ان فيها خمر لكن لما حرمت عليه الواضح انتهوا رضي الله عنه انتهوا عنها وتركوها وارقوها ودس عبدالله بن ابي بن سلول واصحابه من المنافقين الى بني النضير - 00:16:33

ان معكم نقاتل معكم وان اخرجتم خرجنا معكم واغتر اولئك بهذا فتحصنوا في اقامهم امر صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم واحراقها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحصنوا اغتر اولئك بهذا من اللي اغتر - [00:17:16](#)

اليهود بقول عبدالله ابن ابي ابن سلول ازرجي انه ينصرهم من معه من قومه كانوا احلافا للخزرج ولم ينصروهم ولم يقاتلوا معهم فلما قال هذا القول به وتحصنوا بيوتهم وهي كالحصون - [00:17:35](#)

ان هذا يمنعه لكن الخوف دب الى قلوبهم قوم جبنا في اول الزمان واخره خلال ست ليالي قذف الله في قلوب ونزلوا على عهد النبي عليه انهم يجدون من المدينة - [00:18:02](#)

منها يفارقونها مطرودين صاغرين ذليلين فذهب اكثرهم كما قلنا الى الشام وذهب منهم واغنيائهم ورائهم الى خيبر على ان ليس لهم الا ما يحمله لم يحملوا ائاثهم ولا بيوتهم ولا نخلهم وكانوا يخربون بيوتهم بايديهم - [00:18:29](#)

يخربون بيوتهم بايديهم الذلة والصغار نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم ويحقن دماءهم الا ان لهم ما حملت ابلهم غير السلاح واجابهم الى ذلك وهذا من رحمته عليه الصلاة - [00:18:54](#)

حتى مع به بقتله رضي منهم ان يجدوا من ابل سوى السلاح السلاح قوة مما يستفيدون به هم على المؤمنين او يعطونه اعداء المؤمنين واجابهم الى ذلك تحمل اكابرهم كحييب اخطب - [00:19:18](#)

سلام بن ابي من ابي الحقيق باهليهم واموالهم الى خيبر فدانت لهم وذهبت طائفة منهم الى الشام. ليه اليهودي دوروا عند الدراهم يذل نفسه ويذل اهله عشان ينظرون الى حل هذا الماء - [00:19:47](#)

السراق ما حل بايدينا ووقع في ايديهم حلال لا ينظرون الى حله او نعم ولم يسلم منهم الا رجلان وهما ابو سعد بن وهب بن عمير بن كعب وكان قد جعل لمن قتل ابن عمه عمر بن جحاش جعلاً - [00:20:11](#)

ابن جحاش جعله امر بانجحاش جعلاً ما كان قد هم به من الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود منهم من امن حسن ايمانه ليسوا كلهم ليسوا سواء يهود - [00:20:35](#)

للتظير اجري اكثرهم الى الشام خبراءهم الى خيبر واسلم منهم اثنان اول ابو سعد ابن وهب يا ميم وهو اخو ابن عم عمرو بن جحاش جعل لمن قتل عمرو بن جحاش جعلاً - [00:21:03](#)

قال يامين ابن عمير من قتل عمرو بن جحاش كذا وكذا لما هم بما هم به من وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم احزى اموالهما منع اموالهما من ان - [00:21:33](#)

سعد بن وهب كعب احزى بايمانهم اموالهم والباقون قسم النبي فقراء يا اغنيائهم الانصار لان هذا من فيها نزلت سورة الحشر كانت اكثر من قرية اكثر من بين فقراء لان الفية حكمه في مقسمه الى ولي الامر - [00:21:50](#)

ينظر فيه بالاصلح الفرق بين الغنيمة والفي ان الغنيمة ما من العدو خير وركاب واما الفية ما اخذ بهرب منه اما الغنيمة لله والرسول والاربعة اخماس للمجاهدين واما الفية فاقسم - [00:22:26](#)

ولي الامر من الانصار منهم وبين من ليس في قلبه غل دل بها الامام ما لك بعده الشافعي على ان الروافض والنواصب خوارج ليس لهم في الفية في قلوبهم من الغل - [00:22:51](#)

على الصحابة وعلى ال البيت من كان في قلبه غل على هؤلاء ليس وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال الباقيين بين المهاجرين الاولين خاصة الا انه اعطى ابا دجانة وسهل بن حنيف الانصاري الانصاريين لفقرهما - [00:23:18](#)

وقد كانت اموالهم اذا اعطى اعطى ابا دجانة اعطى سهلة لأن دل على ان مصرف الفيل من ولي الامر وقد كانت اموالهم مما افاء الله على رسوله فلم يوجف المسلمون بخير ولا ركاب - [00:23:44](#)

وفي هذه الغزوة انزل الله سبحانه سورة الحشر وقد كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نسميها سورة بني النضير. اولها بسم الله سبح لله واخرها الايات العظيمة في - [00:24:09](#)

والله الذي لا اله الا هو ابن عباس كان يسميها بني النضير لانها سبب السبب في نزولها ما كان من اللهم صلي على محمد على ال

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:24:26

ال ابراهيم العالمين انك نقف عند هذا الموضع اكمل بعد الصلاة ان شاء - 00:24:47